التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي
دراسة اجتماعية ميدانية

أ.م.د/ أحمد زين العابدين احمد إبراهيم(*) & ناصر لافي نايف حمد(**)

المخلص:

هدف البحث إلي الكشـــف عن أهم التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي. قام الباحثان باجراء الدراسة الميدانية في محافظة الأحمدي بدولة الكويت باستخدام منهم المسح الاجتماعي بطريقة العينة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة جمع البيانات التي صـممها الباحثان لهذا الغرض وطبقها بعد أن أخضعها للتحكيم وقياس الصدق والثبات. أما بالنسبة لمجتمع الدراسة، فقد شملت العينة مجموعة من المطلقين طلاق مبكر خلال الخمس سنوات الأولى من بداية الزواج، وقد قام بسـحب هذه العينة بطريقة عشوائية باستخدام عينة كرة الثلج حتى بلغ حجم العينة (١٣٩) مفردة تم تطبيق الدراسة الميدانية عليهم. وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود العديد من التداعيات التي يتركها الطلاق المبكر على الرجل والمرأة والأطفال والمجتمع الأكبر ككل. - تأثير الطلاق المبكر على الرعاية الاجتماعية للأطفال، ومنها التأثيرات السلبية للطلاق المبكر عدم شعور الأبناء بالأمان، النظرة السلبية للمطلقين وتعرضهم للاشاعات المغرضة، زيادة الأعباء الاقتصادية على المطلقين، ضعف المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها المطلقين ، الخوف من تكرار الزواج مرة أخرى، التأثيرات النفسية السلبية على المطلقين وتفكيرهم في الانتحار ، عدم تعويض أحد الأبوين وتعرض الآبناء لقسوة الزوج أو الزوجة الجديدة، سوء التنشئة الاجتماعية للأبناء، مضايقات الأهل للمطلقة.

الكلمات المفتاحية: التداعيات، التداعيات الاجتماعية، الطلاق، الطلاق المبكر، المجتمع.

Abstract

The research aimed to reveal the most important social repercussions of early divorce in Kuwaiti society. The researchers conducted a field study in Al- Ahmadi Governorate in the State of Kuwait, using a social survey using the sample method. The data was collected through a data collection form that the researchers designed for this purpose and applied after subjecting it to arbitration and measuring validity and reliability. As for the study population, the sample included a group of early divorcees during the first five years from the beginning of marriage. This sample was drawn randomly using a snowball sample until the sample size reached (139) individuals, and the field study was applied to them. The results of the study revealed that there are many repercussions that early divorce has on men, women, children, and the larger society as a whole. - The impact of early divorce on the social care of children, including the negative effects of early divorce: children's insecurity, negative perception of divorced people and their exposure to malicious rumours, increased economic burdens on divorced people, weak social support that divorced people receive, fear of remarriage, negative psychological effects. Divorced people who are contemplating suicide should not compensate one of the

(*) أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب جامعة أسيوط
(**) باحث ماجستير بقسم علم الاجتماع – كلية الآداب جامعة أسيوط

parents and expose the children to the cruelty of the new husband or wife, poor socialization of the children, and parental harassment of the divorced woman.

Keywords: repercussions, social repercussions, divorce, early divorce, society.

أولاً- مشكلة البحث:

يعد الطلاق من المشـكلات الاجتماعية التي يعاني من نتائجها كل المجتمعات ويقع الطلاق لأسـباب عديدة ومتنوعة منها المشـكلات التي لا مجال لتلافي وقوعها فيكون فيها الطلاق الحل الوحيد ولكن غالباً ما يقع الطلاق السريع بسبب مشكلات يمكن أن تعالج. وللطلاق أسباب كثيرة وهي تختلف من أسـرة إلى أسـرة باختلاف البيئات والمسـتوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي لكل من الزوجين (الثاقب، ٢٠٠٦).

ويعتبر الطلاق مشـــكلة اجتماعية تتواجد في كافة المجتمعات وبنســـب متفاوتة، ويبدو أنه يزداد انتشـــاراً في مجتمعاتنا الإســـلامية، وبمعدلات متزايدة في الآونة الأخيرة، ومن المؤكد أن قضـــية الطلاق لا تخص فرداً معيناً أو فئة محددةبل هي ظاهرة اجتماعية تعم لأثارها المجتمع بأسره، ولقد أصبح الطلاق مشكلة تهدد أمن واستقرار المجتمع الكويتي. إذ تترك آثارها النفسية على أهم العناصر المكونة للمجتمع: الأب والأم والأبناء. وبالنظر إلى التحولات والمتغيرات التي أصـــابت المجتمع الكويتي نتيجة الحركة الاقتصـــادية التي عجت بها البلاد، فإن مشـــكلة الطلاق المبكر ليسـت فقط اجتماعية بل هي أيضـاً هاجس وطني، مما يزيد من أعباء المشـكلة على كافة مناحي الحياة في دولة الكويت، فالتزايد في نســبة الطلاق المبكر خاصـــة بين الشـــباب الكويتي يؤدي إلى تراجع في معدلات الخصـــوبة، وهذه أخطر المشـــكلات كون التركيبة الســـكانية في المجتمع الكويتي الحديث معقدة وتعاني من خلل كبير.

تواجه الأسـرة العربية في واقعنا المعاصـر العديد من المشـكلات والتحديات التي أفرزتها التغيرات الاجتماعية والتحول التكنولوجي ومن أهم هذه المشـــكلات الطلاق المبكر حيث يعد الطلاق المبكر مشـكلة اجتماعية إنسـانية عامة فهي اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسـسـة اجتماعية في المجتمع وهي الأسـرة وهي إنسـانية لأنها تؤثر بالسـلب علي جميع أفراد الأسـرة وعامة لأنها ليست خاصـة بالمجتمع الكويتي فقط بل هي مشكلة قديمة ومنتشرة في جميع الدول المتقدمة وللنامية، وتعد مشـــكلة الطلاق المبكر من أهم المشـــكلات التي يعاني منها المجتمع الكويتي، والتي زادت بصورة خطيرة ومزعجة وخاصة في السنوات الأخيرة (عبدالله ، ٢٠٠٣: ٤).

ترجع أهم الأسـباب العامة التي أدت إلى زيادة نسـبة الطلاق في العصـر الحاضـر كما ذكرها برودزينك (Brodzinky, 2006) إلى تطور مركز المرأة الاجتماعي وحريتها ونزولها إلى ميدان العمل وشـعورها بقيمتها وشـخصـيتها في الحياة، حيث إن تغيير وضـع المرأة، وزيادة الرغبة في

الإرضـــاء العاطفي من أهم الأســـباب التي أدت إلى زيادة نســـب الطلاق في العالم، والعامل الاقتصادي، فالمال عصب الحياة، وهذا ما يؤكده سميث Smith بأن معدل الطلاق في أمريكا يرتفع في المجتمعات الفق يرة وبين الأفراد غير المتعلمين، والإخلال بالشـــروط المتفق عليها قبل عقد الزواج ســـواءً من جهة الزوج، أم من جهة الزوجة، وســـوء اختيار الطرف الآخر وفق أســـس موضـــوعية يتحقق فيها التكيف النفســـي والاجتماعي، والاختلاف بين الزوج والزوجة في نظرتها للحياة، وفي مستوى الثقافة والوضع الاجتماعي والسن، وقد لا تبدو أهمية هذه الأمور في المراحل الأولى غير أنها تعمل عملها مع العشـــرة، فتثير كثيراً من حالات التوتر التي تنتهي عادة بالطلاق، إضـــافة إلى الزواج المبكر، فالزواج المبكر خلال فترة المراهقة يزيد من احتمالية الطلاق، وذلك لأن الأفراد في المراهقة لا يســـتطيعون الوصـــول لتكوين حياة مســـتقلة مادياً وعاطفياً (Smith, 1999).

كذلك من أسباب الطلاق المبكر وجود أفكار غير منطقية أو مبالغ فيها حول الزواج لدى أحد الزوجين أو كليهما، مثل أن يعتبر الإنســـان نفســـه دائماً على حق، وأن يركز أحد الزوجين على السلبيات الموجودة في الطرف الآخر دون الإيجابيات، وعدم الاستقرار العائلي، وتعذر الوصـول إلى حلول وسط بصـدد المشـاكل والعوامل المؤدية إلى التوتر في محيط الأسـرة، وبذلك فقد يكون الطلاق هو الحل الحاسم والحكم الفاصل الذي يضع حداً، ونهاية لكل حالات التوتر (Anderson, 2004).

وعلية فأن ظاهرة الطلاق تُعد مشـــكلة اجتماعية إنســـانية عامة فهي اجتماعية لكونها ذات علاقة بأهم مؤسســـة اجتماعية في المجتمع وهي الأسـرة، وهي إنسـانية لأنها تؤثر بالسـلب على جميع أفراد الأسـرة، وهي عامة لأنها ليسـت خاصـة بالمجتمع الكويتي فقط، ولكنها منتشـرة في جميع الدول المتقدمة والنامية، وهي مشـــكلة قديمة تحدث بنســـب مختلفة في جميع المجتمعات الإنســـانية، وتختلف أســـباب حدوثها من مجتمع لآخر بل أنها تختلف داخل المجتمع من دولة لأخرى، وتختلف في الريف عن الحضر.

وتؤكد الإحصـائيات لعام ٢٠٢١ في المجتمع الكويتي أن أكثر حالات الطلاق للأزواج الذين مضـي علي زواجهم سنة ولم تمم الخمس سنوات وبنسبة(٣٦.٦٪)،كما يتضـح أن (٢٠.٢٪) من حالات الطلاق تحدث قبل أن تنتهي السنه الأولي من الزواج، وهذا قد يرجع إلي أن السنة الأولى من الزواج لها طبيعة خاصة وتعد السنة الاولي الأصعب في عمر الحياة الزوجية وفي حال عدم انسـجام الزوجين تصـبح حياتهم الزوجية معرضـة للفشـل ما لم يتم تدارك ذلك، وقد بلغت حالات الطلاق خلال الفترة (من ٥ سـنوات وأقل من ١٠سـنوات) بنسـبة (١٨.١٪)، بينما بلغت نسـبة الطلاق خلال الفترة (من ١٠ســـنوات وأقل من ٢٠ســـنة) من الزواج (١٦.٥٪). وجاءت بعدها

النسبة (٨.٦٪) للذين مضى على حياتهم الزوجية(من ٢٠سنة فأكثر) وهي نسبة ليست قليلة نسبة مدتها الزمنية، وقد يرجع الأمر إلى تراكمات متتالية من أحد الزوجين أو تغير الظروف المحيطة بهما والتي تتسبب بهذا القرار(تقرير خاص حول حالات الطلاق في المجتمع الكويتي خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١م، ١١).

من خلال هذه الإحصائيات يري الباحثان أن ظاهرة الطلاق المبكر من الظواهر الاجتماعية الجديرة بالبحث والدراسة، فمن الممكن أن تظهر تلك الدراسة حقائق علمية يمكن الاستفادة منها والاستناد عليها في تفسير الأسباب التي تؤدي للطلاق المبكر، وإلقاء الضوء على الجوانب المختلفة لتلك المشكلة من أجل الوقوف على أسباب الطلاق، والآثار المترتبة على الأسرة، وتقديم فهم سوسيولوجي لزيادة معدلات الطلاق في المجتمع الكويتي.

حيث أن ازدياد حالات الطلاق بصفة عامة والطلاق المبكر علي وجه الخصوص يبعث علي القلق خصوصًا وأن الفترة الزمنية للزواج كانت فترة قصيرة ولاسيما أن للطلاق عواقب غير محمودة علي المستويين الفردي والاجتماعي حيث أن مبعث القلق نابع من حقيقة أن تماسك المجتمع وسلامته وامداده بأعضاء جدد يبدأ من عتبة الأسرة فهي حجر الزاوية في البنية الاجتماعية، وهي الأساس الذي يقوم عليه المجتمع الكبير، وأن الطلاق يؤدي إلى هدم في جدار هذا المجتمع وتشمل الآثار السلبية للطلاق أيضًا في عدم الاستقرار الاجتماعي وارتفاع معدل الفشل الدراسي مما يترتب عليه ضياع الاستثمار المجتمعي في التعليم والفشل الدراسي للأبناء مما يضعف تحقيق التنمية المرجوة وارتفاع نسبة الانحراف الأخلاقي في المجتمع ويساعد ارتفاع حالات الطلاق وخاصة الطلاق المبكر علي قبول أفراد المجتمع للطلاق مما يجعله خيارا سهلا عند مواجهة أي مشكلة ويؤدي أيضا الي ارتفاع معدلات الجريمة بسبب الخلل في التنشئة الاجتماعية والدينية والاضطراب النفسي والسلوكي لأفراد المجتمع وبالتالي عجز هؤلاء الأفراد أن يكونوا أشخاص نافعين لمجتمعهم (معروف، ٢٠١٧: ٥٣٠- ٥٣١).

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن الطلاق المبكر ينتج عنه تأثيرات ذات ضغوط سلبية على الوالدين والأطفال، ويعتبر المسبب الثاني للضغط عند الأطفال بعد موت الوالدان أو طلاق الوالدين، وسببا" للضغوط النفسية على الطفل أكثر من موت صديقه وهو ما أكدته الكثير من الدراسات السوسيولوجية ، والمشكلات التي قد يواجهها الطفل نتيجة للطلاق تتضمن مشكلات سلوكية، أكاديمية ، انفعالية، واجتماعية تؤثر على كل سمات الشخصية للطفل، من هنا برزت فكرة الدراسة لدى الباحثان للتعرف على التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي ". وهنا يمكن أن نطرح سؤالًا يعد بمثابة الإطار العام الذي ستتحرك فيه مشكلة الدراسة الراهنة، وهو: **رصد التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي؟**

ثانيًا- أهمية البحث:

١- التوعية بالتأثير السلبي للطلاق المبكر على الأسرة بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، وما له من تأثيرات غاية في الخطورة على الصحة النفسية والعقلية للأطفال.

٢- الدافع الشخصي للباحث، في الكشف عن العوامل المجتمعية المؤدية للطلاق المبكر، والتي ظهرت من خلال الملاحظات الميدانية للباحث في المجتمع الكويتي، حيث إن الباحث أحد أبناء المجتمع الكويتي.

٣- أهمية وخطورة الموضوع الذي يطرحه البحث الراهن، وهو العوامل المجتمعية المؤدية للطلاق المبكر، لما يمكن أن يترتب عليه من تداعيات غاية في الأهمية بالنسبة للمجتمع.

٤- اهتمامها بإبراز العوامل المجتمعية لظاهرة الطلاق المبكر في المجتمع الكويتي، والتي أغفلت عنه العديد من الدراسات.

٥- ما برز من تحليل التراث النظري والدراسات السابقة من أوجه النقص والثغرات حول دراسة العوامل المجتمعية وتأثيرها علي أنتشار ظاهرة الطلاق المبكر والتوعية بها بين الأسر في المجتمع الكويتي.

٦- إن النتائج التي ستخلص إليها هذه الدراسة ستكون غاية في الأهمية من حيث المساهمة في إظهار السياقات المجتمعية للطلاق المبكر.

٧- أهمية الموضوع محل الدراسة في المرحلة الراهنة، تلك المرحلة التي تموج بمختلف التغييرات الاجتماعية والثقافية التي لعبت فيها التحولات التكنولوجية دوراً حيوياً في التأثير علي الأسرة.

٨- توجيه نظر المسئولين بالمؤسسات والقطاعات في دولة الكويت إلى الاهتمام بالعوامل المجتمعية التي تكون سبب في حدوث الطلاق المبكر، وإظهار ما يحدثه الطلاق المبكر في الأسرة والمجتمع من مشكلات أسرية.

٩- ما يواجه المجتمع الكويتي من هجمات غربية متتالية تهدف إلى تدمير الأسرة وتفككها، وتأسيس فراغ ثقافي وقيمي ينتج عن الافراط في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة بين الزوجين والأبناء في الأسرة.

١٠- تأتي هذه الدراسة كإضافة جديدة لسد إلى حد ما النقص في البحوث والدراسات الخاصة بدراسة السياقات المجتمعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي.

١١- تسعي هذه الدراسة الي تسليط الضوء على أحدي الظواهر المجتمعية ذات الصلة بالأجيال القادمة وبلورة ثقافات جديدة لم تكن موجودة من قبل تتعلق بقيمة الكيان الأسري وأهمية المحافظة عليه.

ثالثًا- اهداف البحث:

تمثل الهدف الرئيس لهذا البحث في الوقوف علي أهم التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي.

رابعًا- تساؤلات البحث:

يحاول البحث الراهن الإجابة على تساؤل رئيس مؤداه: رصد التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي.

خامسًا- مفاهيم البحث:

١- العوامل المجتمعية:

يعرف المتغير علي أنه صفة أو خاصية متغيرة بطبيعتها كما هو الحال في العمر, المستوي التعليمي, الحالة الزواجية, ويلاحظ أن هذه الصفات و الخواص تظهر بدرجات متفاوتة بحسب الظروف والمناسبات.(الدعمي:٢٠١١, ٤٦)، والمتغير مصطلح فني يستخدم للدلالة علي تقويم أي صفة اجتماعية مميزة أو عامل اجتماعي مميز مثل (السن, الجنس, الدخل, التعليم, المهنة). (الحلوة، ٢٠١٥, ٤), والمتغيرات قد تتكون من قياس الصفات الموضوعية أو من التقارير الخاصة بالسلوك أو من البيانات للذاتية عن القيمة أو من المعتقدات المتعلقة بالموقف, أو بالاستدلال علي أكثر من عنصر واحد في أداة (الخثلان ، ٢٠١٧, ١٥٧).

وتعددت وجهات النظر حول مفهوم العوامل الاجتماعية ومصطلح اجتماعي يدل علي سلوك أو موقف يتجه بطريقة شعورية أو لا شعورية نحو الآخرين, ويدل تعبير اجتماعي علي التفاعل المتبادل, وكذلك السلوك المنظم المحدد الأهداف والذي تملكه جماعة متماسكة, وتنصب كذلك علي البحوث المتصلة بظواهر الحياة الاجتماعية, أما بالنسبة لمصطلح العوامل هي كل ما يتصل بالإنسان ويؤثر في سلوكه ومستوي أدائه, وأيضا في التفاعل بينه وبين الآخرين, ويشير لفظ المتغيرات بصورة عامة إلي إمكانية في النوع, فالمتغيرات هي عوامل ملازمة للتغير, وتتميز بالتحديد والقابلية للافتراضات المختلفة, ويتعلق بعضها بالأفراد والجماعات (الزامل:١٤٣٦, ٨٩).

وتعرف العولمل الاجتماعية بأنها السمات الاجتماعية التي تميز أفراد المجتمع وتؤثر في مسلكهم تجاه موقف معين, وهي السمات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والثقافية والوظيفية للزوجين.(الحلوة:٢٠١٥, ٨).

ويقصد بمفهوم العوامل, العوامل المتصلة بحدوث الظاهرة أو الموقف موضوع البحث, وعادة تربط العامل علاقة ارتباطية بينه وبين العوامل الأخري المتصلة بنفس المشكلة أو الظاهرة. وقد يكون هذا العلمل مؤثر في عولمل أخري من حيث حدوث الظاهرة أومتأثرا بعولمل أخري, أومؤثرا أو متأثرا في آن واحد (الزامل:١٤٣٦, ٨٩).

والعوامل المجتمعية هي الأسباب المرتبطة بحياة الأفراد, و مستوي الدخل المادي والالتزام بالشعائر الدينية والقدرة علي تأمين متطلبات الأسرة واحتياجاتها المادية الضرورية لاستمرارها وضمان قيامها بدورها في المجتمع بشكل صحيح, وقلة تأمينها يساهم في حصول الطلاق مثل تدخل أهل الزوج أو الزوجة في الحياة الأسرية (الربدي:٢٠٠٣, ١١). والعوامل المجتمعية هي

العوامل التي تتصل ببناء المجتمع والتي من شانها ان تتفاعل مع بعضها البعض لتحدث ظاهرة معينة من الظواهر التي تنتشر بالمجتمع, وتعرف العولمل المجتمعية بأنها مجموعة الظروف التي تحيط بالشخص في جميع مراحل حياته, بعلاقته مع الآخرين واختلاطه بهم اختلاطا وثيقا, بحيث تؤثر في سلوكه تأثيراً كبيراً.

وتعرف العوامل المجتمعية بأنها الوسط الاجتماعي, حيث يعرف القاموس الأمن الوسط بأنه الوسط الاجتماعي الذي يولد ويعيش فيه الفرد, غالبا ما تؤثر البيئة بعاداتها, وقيمها, وعلاقاتها, وروابطها علي السلوك الإنساني من خلال تطور مراحل الشخصية الإنسانية.(الربدي:٢٠٠٣, ١١), والعوامل المجتمعية هي مجموعة من العوامل ذات الطابع الاجتماعي مثل البيئة, والاصدقاء, والمدرسة, والحي, وكلها عوامل تسهم في تكوين الدافع والسلوك الاجرامي لدي افراد المجتمع.

ويعرف الباحثان العوامل المجتمعية في البحث الراهن إجرائيًا بأنهامجموعة التداعيات الاجتماعية المرتبطة علي الطلاق المبكر.

٢- مفهوم الطلاق المبكر:

يعتبر مصطلح الطلاق المبكر ظاهرة اجتماعية تهدد المجتمع وتستحق أن نقف علي أسبابها وطرق علاجها وهو غالبا ما يقع بين الزوجين الجدد وتعود معظم عوامله الي جهلهم بقيمة الحياة الأسرية وجهل كل طرف بواجباته وحقوق الطرف الآخر(الحداد، ٢٠٢٠: ٤٨٦)، وتعرف هناء فتحي الخولي الطلاق المبكر بأنه حدوث الانفصال الفعلي خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج، مما يسبب خبرة مؤلمة من الناحية العاطفية والنفسية والاجتماعية (الخولي، ٢٠٠٨، ٨).

وتعرفه بسنت محمود ابراهيم بأنه انهاء علاقة زواج نشأت بين طرفين – رجل وامرأة – نهاية مبكرة تبدأ منذ اللحظات الأولى بعد اجتماع الزوجين معاً وحتى عام فقط (ابراهيم، ٢٠٠٨، ٢١)، كما تعرفه هبه كامل ابراهيم الرصد بأنه الطلاق للذي يحدث قبل نهاية العام الأول من الزواج، مما يسبب ألما لكل من الزوجين وخاصة المرأة الذي يؤثر عليها بالسلب اجتماعياً واقتصادياً ونفسياً وكذلك الأطفال الذين يحرمون من الرعاية الأبوية (الرصد، ٢٠١٣، ١٨)، وهو الظاهرة التي تحدث قبل مرور ثلاث سنوات من الزواج ويرجع ذلك لعدم اتفاق الطرفين وانعدام التقدير للحياة الزوجية وجهل الطرفين بحقوق وواجبات الطرف الآخر (الحداد، ٢٠٢٠، ٤٨٦)

كما يعرف بأنه حدوث الطلاق بشروطه المعروفة شرعاً عدا أنَّه طلاق يقع قبل الزفاف أي قبل دخول الزوج بالزوجة وحدوث المعاشرة أو الاتصال الجنسي بينهما أو بعد ذلك لكنه لم يعمر طويلاً فقد يمتد أياماً أو أشهر قليلة أو أقل من ثلاث سنوات (القريشي، ٢٠١٤، ٢٥١)

ويعرف الباحثان الطلاق المبكر إجرائيًا بأنه الطلاق الذي يحدث قبل مرور خمس سنوات من بداية الحياة الزوجية وقد يرجع ذلك إلي عدة عولمل منها ما هو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي،وله العديد من التداعيات على الأسرة والمجتمع.

سادساً- الإجراءات المنهجية:

١- منهج البحث: في ضـــوء مجموعة الأهداف التي ســـعي البحث إلى تحقيقها،فإن الطابع الوصفي التحليلي هو الغالب عليها، إذ اعتمد الباحثان على المسح الاجتماعي بالعينة بوصفه أحد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات الوصفية.

٢- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثان بشكل أساسي في الحصول على البيانات وتسجيلها على أداة المقياس، حيث قام الباحثان بتصميم مقياس مرت عملية تصميمه بالمراحل التالية:

أ- **وضع المقياس في شكله الأولي (المبدئي)**، وقد استفاد الباحثان كثيراً من الدراسات السابقة.

ب- صدق المقياس: اعتمد الباحثان على أسلوبين لقياس صدق المقياس، وهما:

- **الصـــدق الظاهري:** حيث قام الباحثان بعرض المقياس على عدد من المتخصـــصـــين من ذوي الاهتمام بموضـــوع البحث، وبلغ عددهم (١٣) ، وأســفرت هذه العملية عن بعض الملاحظات قام الباحثان بإجرائها على المقياس، حيث ابقا الباحثان على العبارات التي تعدت نســبة الاتفاق عليها من قبل المحكمين نسبة ٨٠٪.

- **صـــدق الاتســـاق الداخلي:** اعتمد الباحثان على قياس صـــدق الاتســـاق الداخلي Internal Consistency Reliability للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط (Pearson'sR) بين متوسط درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما في جدول التالي:

جدول رقم (١) صدق الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقاييس التي تضمنتها استمارة جمع البيانات

	المتغيرات	الدرجة	مستوى الدلالة
١	تأثير الطلاق المبكر على الرعاية الاجتماعية للأطفال	٠.٩٠١	دالة عند ٠.٠١
٢	النظرة السلبية للمطلقين وتعرضهم للإشاعات المغرضة	٠.٨٧٧	دالة عند ٠.٠١
٣	الخوف من تكرار الزواج مرة أخرى	٠.٨٩٢	دالة عند ٠.٠١
٤	زيادة الأعباء الاقتصادية على المطلقين	٠.٨٥٤	دالة عند ٠.٠١

يتضـــح من خلال الجدول الســـابق أن هناك علاقة ارتباطية (أتســـاق داخلي) بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس يتراوح بين ٠.٨٥٤ إلى ٠.٩٠١ وتشـــير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة دالة عند مســـتوى دلالة ٠.٠١ على الأبعاد، وهو ما يشـــير إلى ســـلامة الصـــدق الداخلي بحيث يمكن الاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة.

يتضح من خلال الجدول السابق أن هناك علاقة ارتباطية (اتساق داخلي) بين الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ٠.٧٧٩ إلى ٠.٨٣٥ وتشير معاملات الارتباط إلى وجود علاقة دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ على الأبعاد بالدرجة الكلية.

ج- ثبات المقياس: وللتأكد من ثبات المقياس استخدام الباحثان طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، كما يوضح الجدول التالي التالي:

جدول (٢) ثبات ألفاكرونباخ للمقياس

المتغيرات	الفاكرونباخ
تأثير الطلاق المبكر على الرعاية الاجتماعية للأطفال	٠.٨٤٤
النظرة السلبية للمطلقين وتعرضهم للإشاعات المغرضة	٠.٨٦٧
الخوف من تكرار الزواج مرة أخرى	٠.٨٨٤
الدرجة الكلية للمقياس	٠.٨٥٢

بلغت معاملات الفاكرونباخ قيمة تتراوح بين ٠.٨٤٤ إلى ٠.٨٦٧ وهي قيم جيدة للثبات، وبهذا تعد القيم جيدة للاعتماد على المقياس من ناحية الثبات.

٣- **خطة التحليل الإحصائي للبيانات:** الاختبارات المستخدمة:

بعد الحصول على البيانات في صورتها الأولية وبعد مراجعتها، تم ترميز البيانات وتحويلها إلى صورة رقمية ليتم إجراء العمليات الإحصائية عليها واعتمدت الباحث على مقياس نمط ليكرت الثلاثي في وضع الاستجابات، يبدأ هذا النمط بـــ " موافق" = (٣)، وينتهي بـــ " أرفض"=(١)، هذا وقد اعتمد الباحث على حساب المتوسط الحسابي لتحدد الاتجاه (Attitude) على القيم التالية:

جدول رقم (٣) الوزن النسبي لاستجابات العينة على استمارة جمع البيانات

المتوسط الحسابي	الاستجابة	الرأي	الوزن النسبي
أقل من ١.٦٧	أرفض	لا يحدث مطلقا	منخفض
من ١.٦٧ إلى أقل من ٢.٣٤	محايد	يحدث أحياناً	متوسط
أكثر من ٢.٣٤	موافق	يحدث كثيراً	مرتفع

وفي ضوء الهدف الرئيس من الدراسة، استلزم الأمر أن تعتمد الدراسة على بعض الاختبارات الإحصائية التي تمكنها من تحقيق هذا الهدف، ومن بين الاختبارات الإحصائية استخدم الباحثان الاختبارات الآتية:

١- التكرارات والنسب المئوية.

٢- استخدام معامل الارتباط بيرسون (ر) Pearson's R وقد استخدمه الباحث لتقدير الاتساق الداخلي لأداة جمع البيانات.

٣- استخدام معامل ارتباط ألفاكرونباخ Alpha Cronbach لقياس ثبات أداة جمع البيانات في الدراسة الراهنة.

٤- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات مفردات الدراسة عن كل عبارة من عبارات السياقات الاجتماعية للطلاق المبكر.

٥- استخدام الانحراف المعياري Standard Deviation للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد العينة لكل عبارة من عبارات السياقات الاجتماعية للطلاق المبكر.

٦- اختبار (ت) T test للمقارنة بين مجموعتين من استجابات عينة الدراسة، لبيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية.

٧- اختبار التباين أحادي الاتجاه (ف) One Way ANOVA لقياس التباين بين الفئات والمتغيرات الاجتماعية على السياقات الاجتماعية للطلاق المبكر.

سابعًا- خصائص عينة البحث:

تتضمن البيانات الأساسية لعينة البحث من المطلقين حديثًا على مجموعة من المعلومات والصفات والبيانات التي تشير إلى خصائصهم التي يتميزون بها في مجتمع الدراسة، والتي ربما يكون لها الأثر الفاعل في حدوث الطلاق المبكر محل الدراسة الراهنة، حيث اشتملت الدراسة الراهنة على عينة عشوائية من الكويتيين المطلقين خلال الخمس سنوات الأولى من الزواج في محافظة الأحمدي بلغ عددهم ١٣٩ مفردة، كشف تحليل البيانات الأولية لهم بعد تفريغها عن جملة من الخصائص والسمات التالي تشير إليها الدراسة الراهنة خلال العناصر الآتية:

١- خصائص عينة البحث من حيث النوع:

من خلال تفريغ البيانات الأولية لعينة للدراسة، تبين أن هناك تنوع في التركيب النوعي لأفراد العينة، أن هناك تقارب عددي بين الذكور والإناث في عينة البحث، حيث بلغ عدد الذكور ٧٢ مفردة بنسبة ٥١.٨ % من إجمالي عينة الدراسة، مقابل ٦٧ مطلقة أنثى بنسبة ٤٨.٢٪ من إجمالي العينة. ويمكن ارجاع التقارب العددي بين للذكور والإناث من المطلقين عينة للدراسة إلى رغبة الباحثان في تحليل ظاهرة الطلاق المبكر من خلال المنفصلين بالطلاق المبكر خلال الخمس سنوات الأولى من حياة الأسرة سواء كانوا ذكوراً أو إناثًا، حتى تكون النتائج التي تتوصل إليها الدراسة أكثر تجانساً مع مجتمع، حتى يمكن تعميمها على ظاهرة الطلاق المبكر.

٢- خصائص عينة البحث من حيث السن:

من خلال تفريغ البيانات الأولية التي أدلى بها المطلقين عينة الدراسة، اتضح أن توزيع هذه المفردات تبعا للسن كالتالي:

- أن النسبة الغالبة من أفراد العينة كانت من الشباب (من ٢٠ لأقل من ٣٠ عاماً) حيث بلغ عددهم ٥٧ فرداً بنسبة ٤١.١ % من إجمالي العينة.

- أما المرتبة الثانية فجاءت فيها فئة البالغين الراشدين الفئة العمرية (من ٣٠ لأقل من ٤٠ عاماً) حيث بلغ عددهم ٤٦ مفردة بنسبة ٣٣.١٪ من جملة عينة الدراسة.
- يلي ذلك في المرتبة الثالثة الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ١٥ لأقل من ٢٠ عاماً) حيث بلغ عددهم ١٨ مفردة بنسبة ١٢.٩٪ من جملة العينة.
- يلي ذلك الأفراد الذين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (من ٤٠ لأقل من ٥٠ عاماً) حيث بلغ عددهم ١٢ مفردة بنسبة ٨.٦٪ من جملة العينة.
- وأخيراً جاءت الفئة العمرية الأكبر سنا بين أفراد العينةً (من ٥٠ لأقل من ٦٠ عاماً) حيث بلغ عدد المبحوثين الذين يقع سنهم داخل هذه الفئة ٦ مبحوثين بنسبة قدرها ٤.٣٪ من جملة عينة الدراسة.

نستنتج من النتائج السابقة، أن عينة الدراسة من المطلقين تشمل كافة الفئات العمرية في مجتمع الدراسة وذلك رغبة من الباحثان في تمثيل مختلف الفئات العمرية داخل العينة، حتى يمكن التعرف على مختلف آرائهم ووجهات نظرهم ومواقفهم تجاه ظاهرة الطلاق المبكر في المجتمع الكويتي المعاصر. أضف إلى ذلك أن العدد الأقل داخل العينة كان لفئات العمرية الأكبر سناً (من ٤٠ عاماً فأكثر) وأن العدد الأكبر بين عينة الدراسة كان من فئة الشباب المطلقين (من٢٠ لأقل من ٤٠ عاماً) حيث أن هذه الفئة هي أكثر الفئات العمرية تأثيراً وتأثيراً بالتطورات التكنولوجية الحديثة، بل إن هذه الفئة العمرية أصبح يطلق عليها جيل الانترنت والهواتف الذكية والتواصل الاجتماعي الافتراضي والذكاء الاصطناعي والتطور التكنولوجي، أضف إلى ذلك أن هذه الفئة هي أكثر الفئات العمرية حديثة الأمر بموضوع الطلاق المبكر، وهو ما يزيد من ثراء النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الراهنة حول العوامل المجتمعية المؤدية إلي الطلاق المبكر في المجتمع الكويتي.

٣- خصائص عينة البحث من حيث المستوى التعليمي:

تبين من خلال البيانات الأساسية التي أدلى بها أفراد عينة البحث أن هناك تنوع في المستويات التعليمية التي حصل عليها أفراد العينة، فيتضح أن أعلى نسبة في عينة البحث من الحاصلين على التعليم الجامعي فأعلى حيث بلغ عددهم ٥٨ مفردة بنسبة ٤١.٧٪ من إجمالي عينة الدراسة. واحتل التعليم الثانوي المرتبة الثانية حيث بلغ عدد المفردات الحاصلين على تعليم ثانوي في العينة ٤١ مفردة بنسبة ٢٩.٥٪ من جملة عينة البحث. ثم جاء في المرتبة الثالثة

التعليم المتوسط حيث بلغ عددهم ٢٥ مفردة بنسبة ١٨٪ من جملة عينة الدراسة، وأخيراً التعليم الابتدائي فأقل حيث بلغ عددهم داخل العينة ١٥ مفردة بنسبة ١٠.٨٪ من جملة عينة البحث.

ويلاحظ على تلك النتائج ارتفاع نسبة الحاصلين على تعليم جامعي فأعلى بين عينة المطلقين، وهو ما يعكس أحد سمات وخصائص المجتمع الكويتي المعاصر حيث يرتفع بين أبنائه عدد الحاصلين على التعليم الجامعي أو فوق الجامعي، أضف إلى ذلك أن التعليم الجامعي يزيد من وعي ودركات الفرد، ويزيد من معرفته بحقوقه وواجباته التي ربما يكون ذلك عائقا أمام بناء الأسرة البطريركية الذكورية فتفضل الفتاة الطلاق عن الاستمرار في هذا الزواج.

وتشير تلك النتائج إلى التنوع في المستويات التعليمية لمفردات عينة الدراسة، والذي يساهم في تنوع استجابات المبحوثين على أداة جمع البيانات، بالإضافة إلى أن اختلاف المستويات التعليمية بالضرورة يؤدي إلى اختلاف في مستوى الوعي بالعوامل المجتمعية المختلفة المحيطة بالطلاق المبكر في المجتمع الكويتي.

٤- خصائص عينة الدراسة من حيث العمل:

أشارت البيانات الأولية التي أدلى بها المبحوثين عينة البحث من المطلقين في محافظة الأحمدي إلى تنوعهم في المشاركة بالعمل، وأتضح أن هناك ٥٦ مفردة بنسبة ٤٠.٣٪ من جملة العينة من العاملين بالوظائف الحكومية العامة، كما يتضح أيضا أن هناك ٢٤ مفردة بنسبة ١٧.٣٪ من جملة العينة من العاملين بالوظائف في القطاع الأهلي، كما أشار ١٠ مفردات بنسبة ٧.١٪ بأن لديهم أعمال حرة. في مقابل ذلك تشير البيانات السابقة أيضاً إلى ارتفاع نسبة المتعطلين عن العمل حيث بلغ عددهم ٤٩ مفردة بنسبة ٣٥.٣٪ من جملة العينة. ويلاحظ أن الباحثان جمع من حالتهم متعطلين عن العمل مع كلًا من ربات المنزل والطلاب.

يلاحظ على نتائج البحث أن عينة المطلقين بها تمثيل لجميع فئات العمل والحالات المهنية في المجتمع الكويتي، فمفردات الدراسة التي تدخل في العينة تحمل كل منها خلفية مهنية مختلفة عن خلفية المفردات الأخرى. ويرجع التنوع في الخلفيات المهنية إلى رغبة للباحثان في تمثيل جميع الخلفيات المهنية، حيث تكشف البيانات السابقة عن التنوع الكبير بين مفردات العينة فيما يخص العمل، فبعضهم يعمل بالحكومة والبعض الآخر يعمل في الشركات الأهلية أو لديه أعمال حرة أو استثمارية أخرى بينما أشار بعضهم إلى تعطله عن العمل لسبب أو لآخر. وهو ما يساهم في ثراء وتنوع النتائج التي تكشف عنها الدراسة الراهنة.

٥- خصائص عينة البحث من حيث متوسط الدخل الشهري:

أوضحت البيانات الأولية التي أدلى بها مفردات عينة البحث والذي يوضح خصائص عينة البحث من حيث متوسط الدخل الشهري، حيث نجد تنوعاً وتبايناً في مستويات الدخل لدى عينة البحث، حيث يتبين من الجدول أن أعلى عدد من مفردات العينة ينتمون إلى فئة الدخل (أقل من ٣٠٠ دينار كويتي) حيث بلغ عدد ٣٤ مفردة بنسبة ٢٤.٥٪ من إجمالي عينة الدراسة، حيث يلاحظ أن العينة اشتملت علي مجموعة من ربات البيوت التي لا تعمل وعلى مجموعة من الطلاب الذين لم ينهو بعد مراحل تعليمهم، وتعرضوا للزواج المبكر والطلاق المبكر.

يلي ذلك فئات الدخل الشهري المتوسط، وتبدأ بمن يقع متوسط دخلهم الشهر في فئة (من ٦٠٠ لأقل من ٩٠٠ دينار كويتي) وهي فئة الدخل المتوسط حيث بلغ عددهم ٢٦ مفردة بنسبة ١٨.٧٪ من جملة العينة، ثم فئة الدخل (من ٩٠٠ لأقل من ١٢٠٠ دينار كويتي) حيث بلغ عددهم ٢٤ مفردة بنسبة ١٧.٢٪ من جملة العينة، ثم فئة الدخل (من ٣٠٠ لأقل من ٦٠٠ دينار كويتي) حيث بلغ عددهم في هذه الفئة ٢٠ مفردة بنسبة ١٤.٤٪ من جملة عينة للدراسة. بينما فئة مرتفعي الدخل، وهم من يزيد دخلهم عن ١٢٠٠ دينار كويتي فلم يبلغ عددهم داخل العينة سوى ١٩ مفردة بنسبة ١٣.٧٪ من جملة عينة الدراسة. كما اشتملت العينة على عدد ١٦ مفردة بنسبة ١١.٥٪ من جملة عينة الدراسة لم يبين متوسط دخلهم الشهري.

تشير تلك النتائج إلى تفاوت الدخول لدى أسر مفردات العينة من المطلقين ووجود تباين بين نسب الدخل المنخفض والمتوسط والمرتفع، مع الارتفاع النسبي لفئة الدخل الشهري المتوسط، مما يجعلهم أكثر تملكا لأدوات التطور التكنولوجي الحديثة وأكثر استخدلما لأدولته وأجهزته وبالطبع يزيد من ثراء النتائج التي تحصل عليها الدراسة الراهنة.

٦- خصائص عينة البحث من الفترة التي مرت بعد حدوث الطلاق:

أشارت البيانات الأولية التي تشير لتوزيع عينة البحث حسب الفترة التي مرت بعد حدوث الطلاق، أن العدد الأكبر من العينة كان حديث العهد بحدوث الطلاق فلم يمر عليه أكثر من عام، حيث أشار لذلك ٣٩ مفردة بنسبة ٢٨.١٪ من جملة العينة، يلي ذلك من مر عليهم من اثنين لأقل من ثلاثة أعوام حيث بلغ عددهم ٣٥ مفردة بنسبة ٢٥.٢٪ من جملة العينة، يلي ذلك من مر على طلاقهم أكثر من اربعة أعوام حيث بلغ عددهم ٢٧ مفردة بنسبة ١٩.٤٪ من جملة العينة. كما أشار ٢٤ مفردة بنسبة ١٧.٣٪ من جملة العينة أنهم لم يمر على انفصالهم بالطلاق ما بين ثلاثة لأقل من اربعة أعوام، كما أشار ١٤ مفردة بنسبة ١٠.١٪ بأنه مر على الطلاق ما بين عام لأقل من اثنين أعوام. تدل تلك النتائج في مجملها على حداثة عهد أغلب العينة بالطلاق مما يجعلهم

أكثر دراية ومعرفة بالملابسات والمسببات التي نشأ عنها الطلاق المبكر، وهو ما يعطي النتائج مزيد من الثراء والتنوع والحداثة.

ثامناً- مناقشة نتائج الدراسة المرتبطة بالتداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي:

ينص هدف البحث الراهن على "**رصد التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر في المجتمع الكويتي**"، ولتحقيق هذا الهدف خصص الباحثان هذا المحور من أداة جمع البيانات لقياس تداعيات الطلاق المبكر على الأسرة والمجتمع لدى عينة البحث من المطلقين بالمجتمع الكويتي، حيث اشتمل هذا المحور على مجموعة من العبارات التى تخدم هذا الغرض، وفيما يلي يعرض الباحثان للنتائج التي كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية:

جدول رقم (٤) يوضح موقف العينة من التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر

م	عبارات التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر	موافق		محايد		أرفض		المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
		ك	%	ك	%	ك	%			
١	زيادة الأعباء الاقتصادية على أسرة المطلقة خاصة إذا كانت فقيرة	١٢٥	٨٩.٩	١٠	٧.٢	٤	٢.٩	٢.٨٧	٠.٥١٤	٤
٢	الآثار السيئة على الأبناء لشعورهم بعدم الأمان	١٢٨	٩٢.١	٩	٦.٥	٢	١.٤	٢.٩١	٠.٣٥٨	٢
٣	شعور المطلقين بالوحدة والاكتئاب والتفكير في الانتحار	١١٢	٨٠.٦	٢٦	١٨.٧	١	٠.٧	٢.٨٠	٠.٤٢٠	٨
٤	التأثير على معدل انتاجية وعمل المطلقين	١١٧	٨٤.٢	١٧	١٢.٢	٥	٣.٦	٢.٨١	٠.٤٨١	٧
٥	قلة المساندة الاجتماعية لهم من قبل الأهل والأصدقاء	١٢٣	٨٨.٥	١٢	٨.٦	٤	٢.٩	٢.٨٦	٠.٤٢٧	٥
٦	النظرة السلبية للمطلقين والتعرض للإشاعات	١٢٦	٩٠.٦	١١	٧.٩	٢	١.٤	٢.٨٩	٠.٣٥٦	٣
٧	مضايقات الأهل للمطلقة والتحكم في خروجها ودخولها للمنزل	١٠٨	٧٧.٧	٢٨	٢٠.١	٣	٢.٢	٢.٧٦	٠.٤٧٩	١١
٨	فشل الزواج الأول مصدر قلق وخوف من الزواج مرة أخرى	١١٩	٨٥.٦	١٩	١٣.٧	١	٠.٧	٢.٨٥	٠.٣٧٩	٦
٩	افتقاد الأطفال للرعاية الاجتماعية من أحد الأبوين أو كلاهما	١٣٠	٩٣.٥	٨	٥.٨	١	٠.٧	٢.٩٣	٠.٣٨٦	١
١٠	الفشل في ممارسة الحياة بصورة طبيعية بعد الطلاق	٨٨	٦٣.٣	٣٢	٢٣	١٩	١٣.٧	٢.٤٩	٠.٧٢٦	١٦
١١	عدم القيام بالدور الكامل في تنشئة الأطفال	١١٧	٨٤.٢	١٣	٩.٤	٩	٦.٥	٢.٧٧	٠.٥٥٢	١٠
١٢	الضغوط النفسية والانحرافات الأخلاقية للمطلقين	١١٤	٨٢	١٥	١٠.٨	١٠	٧.٢	٢.٧٤	٠.٥٧٨	١٢
١٣	الشعور بالندم بعد حدوث الطلاق	١٠٦	٧٦.٣	١٦	١١.٥	١٧	١٢.٢	٢.٦٤	٠.٦٩١	١٣
١٤	تعرض الأبناء لقسوة الزوج أو الزوجة الجديدة	١١٦	٨٣.٥	١٧	١٢.٢	٦	٤.٣	٢.٧٩	٠.٥٠٣	٩

١٥	عدم الثقة في الآخرين	٩٣	٦٦.٩	٢٣	١٦.٥	٢٣	١٦.٥	٢.٥٠	٠.٧٦٤	١٥
١٦	النظرة للمطلقة على أنها سبب فشل الزواج ووقوع الطلاق	١٠٥	٧٥.٥	١٩	١٣.٧	١٥	١٠.٨	٢.٦٤	٠.٦٦٨	١٤
المتوسط العام لبعد التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر		٢.٧٦								

توضح بيانات الجدول السابق رقم (٤) استجابات عينة البحث من المطلقين على عبارات التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر، حيث بلغ عدد عبارات هذا البعد ١٦ عبارة، وتبين أن المتوسط العام لاستجابات العينة بلغت ٢.٧٦ درجة من ثلاث درجات، بوزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، ووفقا لمجموع أوزان العبارات والانحراف المعياري والمتوسط الحسابي الذي أوضحه الباحثان في خطة التحليل الإحصائي فإن جميع عبارات البعد حصلت على وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطها الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، ويمكن أن نشير إلى تحليل لأهم النتائج وللتداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر كما كشفت عنه الدراسة الميدانية خلال النقاط الآتية:

- **تأثير الطلاق المبكر على الرعاية الاجتماعية للأطفال**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **افتقاد الأطفال للرعاية الاجتماعية من أحد الأبوين أو كلاهما**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٩٣ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٣٠ مفردة بنسبة ٩٣.٥٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **التأثيرات السلبية للطلاق المبكر عدم شعور الأبناء بالأمان**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **الآثار السبية على الأبناء لشعورهم بعدم الأمان**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٩١ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٢٨ مفردة بنسبة ٩٢.١٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **النظرة السلبية للمطلقين وتعرضهم للإشاعات المغرضة**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **النظرة السلبية للمطلقين والتعرض للإشاعات**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٣٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٨٩ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٢٦ مفردة بنسبة ٩٠٦٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **زيادة الأعباء الاقتصادية على المطلقين**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **زيادة الأعباء الاقتصادية على أسرة المطلقة خاصة إذا كانت فقيرة**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٢٥ مفردة بنسبة ٨٩.٩٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **ضعف المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها المطلقين**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **قلة المساندة الاجتماعية لهم من قبل الأهل والأصدقاء**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٦ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٢٣ مفردة بنسبة ٨٨.٥٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **الخوف من تكرار الزواج مرة أخرى**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **فشل الزواج الأول مصدر قلق وخوف من الزواج مرة أخرى**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٥ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٩ مفردة بنسبة ٨٥.٦٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **قلة الانتاجية**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **التأثير على معدل انتاجية وعمل المطلقين**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٣٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٨١ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٧ مفردة بنسبة ٨٤.٢٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **التأثيرات النفسية السلبية على المطلقين وتفكيرهم في الانتحار**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **شعور المطلقين بالوحدة والاكتئاب والتفكير في الانتحار**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٨٠ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٢ مفردة بنسبة ٨٠.٦٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **عدم تعويض احد الأبوين وتعرض الأبناء لقسوة الزوج أو الزوجة الجديدة**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **تعرض الأبناء لقسوة الزوج أو الزوجة الجديدة**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٧٩ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٦ مفردة بنسبة ٨٣.٥٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **سوء التنشئة الاجتماعية للأبناء**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **عدم القيام بالدور الكامل في تنشئة الأطفال**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٣٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٧٧ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٧ مفردة بنسبة ٨٤.٢٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **مضايقات الأهل للمطلقة**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **مضايقات الأهل للمطلقة والتحكم في خروجها ودخولها للمنزل**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٧٦ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٠٨ مفردة بنسبة ٧٧.٧٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **الضغوط النفسية والانحرافات الأخلاقية لبعض المطلقين**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **الضغوط النفسية والانحرافات الأخلاقية للمطلقين**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٣٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٧٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١١٤ مفردة بنسبة ٨٢٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **المعاناة النفسية والشعور بالندم على حدوث الطلاق**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **الشعور بالندم بعد حدوث الطلاق**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٣٧ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٦٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ١٠٦ مفردة بنسبة ٧٦.٣٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **النظرة السلبية للمطلقة على أنها سبب الطلاق**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **نظرة للمطلقة على أنها سبب فشل الزواج ووقوع الطلاق**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٦٤ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ٤٠٥ مفردة بنسبة ٧٥.٥٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **عدم الثقة في المحيط الاجتماعي**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **عدم الثقة في الآخرين**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٥٠ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ٩٣ مفردة بنسبة ٦٦.٩٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

- **الفشل في ممارسة الحياة بصورة طبيعية**، تشير لذلك العبارة التي مدلولها: **الفشل في ممارسة الحياة بصورة طبيعية بعد الطلاق**، حيث حصلت على متوسط حسابي قدره ٢.٤٩ درجة، وهو وزن نسبي مرتفع (يزيد وسطه الحسابي عن ٢.٣٤ درجة من ثلاث درجات)، حيث أشار ٨٨ مفردة بنسبة ٦٣.٣٪ من جملة العينة بموافقتهم على ذلك.

تعقيب على مناقشة نتائج البحث: من خلال النتائج السابق يتضح لنا العديد من التداعيات الاجتماعية التي يتركها الطلاق المبكر على الأسرة والمجتمع، وبذلك يتحقق الهدف الخامس للدراسة الراهنة.

تتفق الدراسة الراهنة مع العديد من الدراسات السابقة فيما يخص التداعيات الاجتماعية للطلاق المبكر ومنها دراسة (القريشي، ٢٠١٤، ٢٦٧) التي أكدت على أن الطلاق المبكر يترتب عليه مشكلات تلحق الضرر بالمطلقين وأبنائهم، إذ أفرز الطلاق جملة من النتائج السلبية التي تلحق بالزوجين وأطفالهما ومحيطهما القرابي كثيراً من الأذى على المستوى النفسي والاجتماعي والاقتصاد .فالمرأة المطلقة يتم إحلالها في مكانة اجتماعية أدنى، وكذلك أطفالها وتخسر استقلاليتها الاقتصادية السابقة، في حين تضيف إلى الرجل أعباء اقتصادية أخرى علاوة على خسارته لعبء زواجه السابق. وعلى المستوى النفسي تعاني المطلقة من الإحساس بالوحدة والإحباط وعدم الثقة بالنفس وعدم الرغبة في تكرار الزواج مرة أخرى الأمر للذي ترتب عليه شعور بعدم الثقة بالرجال والخشية والخجل منهم ومن مواجهة المجتمع الذي يحملها مسؤولية

الطلاق. وعلى المستوى الاجتماعي فإن النتائج السلبية ترمي بظلالها على العلاقة بين أهل المطلقين التي تسودها القطيعة وتعرضهما للإشاعات في المجتمع ولنظرته الاجتماعية السلبية التي تقيد الحرية الاجتماعية والحرمان من الأطفال وازدياد الخلافات حولهما.

كذلك دراسة (الرصد، ٢٠١٢، ٢٢٩) التي أشارت إلى أن من أهم آثار الطلاق المبكر على المطلقات شعور المطلقات بالوحدة والفراغ والحزن، واحساس المطلقات بالخجل من المجتمع وشعورهن بأنهن أقل من الناس، وفقدان المطلقة الثقة فيمن حولهن، وشعور المطلقة بالاكتئاب وميلهن أحياناً إلى العنف والانطواء، وخوف المطلقات على مستقبل الأبناء، وكما أشارت إلى أهم الآثار الاجتماعية للطلاق المبكر على المطلقات هو هروب المطلقات من منزل الأسرة وكثرة الاقامة عند الأهل، والنظرة الدونية للمطلقات التي تحقرهن وتقلل من شأنهن والشك في تصرفاتهن العفوية، قلة الفرص المتوفرة لدى المطلقات في الزواج، تعاني المطلقات من سوء المعاملة من المجتمع المحيط بهن، وتتعرض المطلقات للطمع والنظرة القاسية من المجتمع، وتخضع المطلقات للمراقبة الشديدة في بعض الأحيان على كلامهن وحركاتهن بل وعلى كل تصرفاتهن كما تعانين من الانتقاد الدائم لتصرفاتهن، تتعرض للاتهام بأنهن السبب في الطلاق، خوف المطلقات من تكرار تجربة الزواج مرة أخرى، حرمان أغلب أطفال المطلقات من رؤية لبائهم وشعورهم نحوهم بالكره والخوف. بالإضافة لتعرض بعض المطلقات للعوز المالي وشعرن بأنهن تمثلن عبئا اقتصاديا على الأسرة، اضطرت بعض المطلقات النزول للعمل. وهكذا يمكننا القول أن آثار وتداعيات الطلاق المبكر تقع على جميع الفئات المكونة للأسرة، وهم:

- المرأة: تتعرض للنظرة الدونية من المجتمع وفقدانها الثقة فيمن حولها واحساسها بأنها اصبحت عالة على الآخرين وقد تعامل على أنها امرأة سيئة السمعة يخشى منها اصدقاؤها على ازواجهن وقد تعاني من العوز المالي.

- الرجل: فقد يؤدي الطلاق إلى تحمله أعباء مادية كالمؤخر ونفقة المتعة ونفقة الأطفال ولأن المرأة في الغالب تأخذ قائمة منقولاتها الزوجية فإن اراد الزوج أن يتزوج مرة أخرى فيجد نفسه مرهقا ماديا بسبب تكاليف الزواج الأول ونفقات الزواج الثاني.

- الأطفال: يحرم أحد الطرفين من الأطفال وخاصة الأب فالطفل الذي ينشأ بعيداً عن ابيه يفتقد التوجيه والطفل للذي ينشأ بعيداً عن لُمه يفتقد الحب والحنان لأن الطفل في كل مراحل حياته يكون محتاجاً لكل من وللديه فحرمانه من لُحدهما قد يؤدي إلى مشاكل نفسية للأطفال مثل الانطواء والاكتئاب واحساس الطفل بالحزن والأسى والوحدة.

تاسعًا- أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة:

- تأثير الطلاق المبكر على الرعاية الاجتماعية للأطفال.

- التأثيرات السلبية للطلاق المبكر عدم شعور الأبناء بالأمان.
- النظرة السلبية للمطلقين وتعرضهم للاشاعات المغرضة.
- زيادة الأعباء الاقتصادية على المطلقين.
- ضعف المساندة الاجتماعية التي يحصل عليها المطلقين.
- الخوف من تكرار الزواج مرة أخرى.
- التأثيرات النفسية السلبية على المطلقين وتفكيرهم في الانتحار
- عدم تعويض احد الأبوين وتعرض الآبناء لقسون الزوج أو الزوجة الجديدة.
- سوء التنشئة الاجتماعية للأبناء.
- مضايقات الأهل للمطلقة.
- الضغوط النفسية والانحرافات الأخلاقية لبعض المطلقين.
- المعاناة النفسية والشعور بالندم على حدوث الطلاق.
- النظرة السلبية للمطلقة على أنها سبب الطلاق.
- عدم الثقة في المحيط الاجتماعي.

عاشراً- توصيات الدراسة:

- توصي الدراسة بإجراء مزيد من الدراسات الاجتماعية حول ظاهرة الطلاق في المجتمع الكويتي المعاصر.
- إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة حول أسباب وتداعيات الطلاق وطرق خفض معدلاته ودراسة التحولات التى شهدها المجتمع الكويتي وما تبع ذلك من تأثيرات على الأفراد والمجتمع بشكل عام، ووضع الحلول التى تحفظ للمجتمع تماسكه واستقراره.
- ضرورة عمل ندوات في المدارس والجامعات لتوعية الطلاب بأخطار الطلاق المبكر.
- تضمين المناهج التربوية مواد تهتم بالثقافة الأسرية وحقوق وواجبات كل طرف وذلك بما يتناسب مع كل مرحلة دراسية.
- الإعداد الجيد والتدريب المستمر للأئمة والخطباء والوعاظ بهدف التوعية الأسرية وبيان أهمية الاستقرار الأسري للمتزوجين حديثًا والمقبلين على الزواج.
- تفعيل دور منظمات المجتمع المدنى في توعية الأسر بمخاطر الطلاق وآثاره السلبية على الأبناء والمجتمع، وغرس قيم تحمل المسؤولية لدى الأفراد.
- تنظيم حملة إعلامية على وسائل التواصل الاجتماعى لتوعية الشباب وتثقيف المقبلين على الزواج حول واجبات الزوجين ومسئولياتهما وحقوقهما.
- التوسع فى إنشاء عيادات نفسية واجتماعية لتقييم المقبلين على الزواج ومتابعتهما خاصة عند حدوث خلافات.

المراجع المستخدمة في البحث:

١. إبراهيم، بسنت محمود (٢٠٠٨): **المتغيرات الاجتماعية والثقافية للطلاق المبكر**، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة حلوان.

٢. الثاقب، فهد ثاقب (٢٠٠٦): أسباب الطلاق في المجتمع الكويتي : دراسة ميدانية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٢٤، عدد ٣.

٣. الحداد، نورا (٢٠٢٠): دور برنامج الحوار الجماعي في خدمة الجماعة وتنمية معارف الفتيات المقبلات على الزواج بالطلاق المبكر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية: جامعة حلوان – كلية الخدمة الاجتماعية، مجلد ٥١، عدد ٢.

٤. الحلوة، ديما بنت عبدالعزيز (٢٠١٥): الخصائص الاجتماعية المحددة لمستوى التوافق الزواجي في الأسرة السعودية دراسة ميدانية على الأسر في محافظة عنيزة، جامعة القصيم، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

٥. الخثلان، ملك جاسم الرشيد (٢٠١٧): الاختلالات الزوجية في الكويت– دراسة اجتماعية للفروق النوعية وتأثير العوامل الديموغرافية، مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد ٤٥، العدد ٢،جامعة الكويت، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

٦. الخولي، هناء فتحي (٢٠٠٨): دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بالطلاق المبكر لدى الإناث، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علم النفس "غير منشورة، جامعة عين شمس.

٧. الدعمي، لاهاي عبدالحسين (٢٠١١): مقدمة في علم الاجتماع، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

٨. الرصد، هبه كامل ابراهيم (٢٠١٢): الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية على المرأة: دراسة على مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمنهور، مصر.

٩. القريشي، غنى ناصر (٢٠١٤): الطلاق بين الممكن والمحظور – دراسة اجتماعية تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل بالعراق، العدد ١٥.

١٠. تقرير خاص حول حالات الطلاق في المجتمع الكويتي خلال الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢١. file:///C:/Users/Ahmed/Downloads/

١١. عبدالله، هبه كامل ابراهيم (٢٠٠٣): الطلاق المبكر وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية علي المرأة- دراسة علي مجموعة من المطلقات بمحافظة البحيرة. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية الآداب جامعة دمنهور.

١٢. الربدي، محمد إبراهيم (٢٠٠٣): العوامل الاجتماعية المرتبطة بجرائم النساء في المجتمع السعودي (دراسة تطبيقية علي الموقفات السعوديات بسجن كل من الرياض-جدة-الدمام-الاحساء وجميع مؤسسات رعاية الفتيات في المملكة العربية السعودية)، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ،كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.

١٣. معروف، آلاء عبدالله (٢٠١٧): الطلاق المبكر أسبابه ومظاهره: إمارة الشارقة نموذجا- دراسة ميدانية في إمارة الشارقة. مجلة كلية الآداب، ١٧ (١٢١).

1. Diekmann, Andreas & Schmidheiny, Kurt (2004); **Do parents of girls have a higher risk of divorce: an eighteen country study**. Journal of Marriage and family, V. 66, N0. 3, Aug.
2. Fakir Al and Al Ali, Muneera Majed (2022); **The Voices of the Divorced: Reasons for Early Divorce among Emiratis in Abu Dhabi**. Journal of International Women's Studies: Vol. 24: Iss. 5, Article 23.
3. Joan Ferrante (2011); **Seeing Sociology: An Introduction**. Australia: Wadsworth Cengage Learning.
4. John J. Macionis and Ken Plummer (2008); **Sociology: A Global Introduction**. 4th ed., London: Pearson Education Limited.
5. M. Delage (2005): **Autonomy and addict behaviors. Whose dependences in the Family ?** France : Neurapsych- iatrie- de- I.' Enforce-et-de-I ' Adolescence.
6. Martin, Sara (1997): **social exchange analysis of early and late divorce**, master of science, human development and family studies, august.
7. Robert L- Barker (1995): **The Social Work dictionary** (3rd,Edition N.A.S.W Press Washington.
8. Sussman, Marvin, et al. (1999); **Handbook of Marriage and the Family**. New York, Plenum Press.